الدرس الثاني : " أهمية التعبير الشفهي "

إن التعبير الشفهي مهم جدا في حياة الفرد ، فهو وسيلة اتصال بغيره لتقوية روابطه الفكرية والاجتماعية مع الآخرين فالمتمكن من التعبير متكمن في الحياة ،ولذلك يعد الوسيلة الأولى للإفهام والتفاهم .، وقد منحته هذه الأهمية أولوية ومنزلة بين مختلف الأنشطة اللغوية الأخرى و بخاصة في مجال التعليم والتعلم ، وجعلته في صدارة ما اعتنت به المقاربة التواصلية، إذ تتجلى أهميته في عدة جوانب نذكرها فيما يلي:

1 ـ من المنظور النفسي : ويتصل بنفسية المتحدث و يظهر ذلك مثلا في :-

ـ تمكنه من الإفصاح عن مشاعره .

ـ يمنحه الثقة في النفس والاعتزاز بذاته من خلال المواقف المختلفة التي يتعرض لها.

ـ تمكنه من مواجهة الآخرين بإبداء آرائه و أفكاره ، ومعتقداته، والتفاعل مع الآخر، كما يعوده على المواقف القيادية .

- تنمية سرعة التفكير والمهارات العقلية من خلال العمليات التي يتضمنها التعبير من أهمها : التذكر ، التخيل و الاستقراء ،الموازنة ، و الربط و النقد و ابداء الرأي

ـ علاج بعض أمراض النطق خاصة أن معظمها مرده إلى أسباب نفسية أو مواقف اجتماعية، و ذلك بتمكين الفرد من ترجمة عواطفه و أحاسيسه و رغباته و ما يختلج في نفسه ، وتمكنه الخروج من الخجل إلى الارتجال.

- التعبير وسيلة يستعملها الطبيب النفساني لمعالجة بعض الأمراض النفسية

2 ـ من المنظور الوجداني: ويتصل بشخصية المتحدث وعلاقته بالمجتمع ، و يمكن أن نلخص فيما يلي : -

ـ يعد أساسا مهما لبناء الشخصية السوية القادرة على التفاعل الاجتماعي .

ـ ينمي شخصية الفرد فيكسب الفرد الاستقلالية وروح المبادرة

- تمكن الفرد من التأثير في الآخرين و التفاعل معهم .

ـ يستعمله في التعامل مع المجتمع وتحقيق أهدافه الشخصية .

ـ وسيلة لحل المشكلات الاجتماعية وهو وسيلة حضارية للتفاهم مع الآخرين .

ـ يجسد القيم، والموروث الديني ،والثقافي للفرد , من روح الانتماء و التضامن.

- وسيلة فعالة لتحقيق التواصل و توطيد العلاقات الاجتماعية و الفكرية ،و طريقة لتبادل الأفكار بين الناس

3 ـ من المنظور التربوي : علاقته بالعملية التعلمية التعليمية، نذكر أهمها :-

ـ يمثل أداة مهمة لتحقيق جودة التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، فيعرض بواسطته ما تعلمه في مختلف مجالات المعرفة.

ـ يحقق وظائف متعددة : إجادة النطق ، طلاقة اللسان ، الاصغاء ، الاثراء اللغوي، استثمار المكتسبات القبلية .

-يتيح للمتعلم الحرية في اختيار الموضوع والعبارات و طريقة الكلام التي تبرز أفكاره ،و أحاسيسه و حاجاته بلغة سليمة .

- يساعد على عملية التفكير و التركيز على اثراء الفكر ، و التعبير عنه بدقة .

ـ يمثل أهم الغايات المنشودة من تدريس اللغة لتحقيق سلامة الآداء.

4 ـ من المنظور المعرفي : ويتصل بما يحققه من معارف وتنظيمها.

ـ يساعد على تنمية الأفكار والمعاني ، وطريقة تنظيمها، وتدعيمها بالأدلة والبراهين. ، و التعبير عنها بدقة .

- يحدد مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوي .

ـ تحديد مدى وضوح الفكرة وتنوعها وترابطها واتصالها بالموضوع الذي يتحدث عنه.

ـ تنمية الثروة اللغوية للمتعلم (المعجم اللغوي) من مفردات وتراكيب وأساليب وخبرات ومعارف وأفكار.

ـ تمكينه من توظيف معرفته باللغة (مفردات، تراكيب ...) لإنتاج خطاب لغوي منظم سليم ومؤثر' بعيدا عن الغموض أو التشويش .

ـ تنمية سرعة التفكير والمهارات العقلية من خلال العمليات التي يتضمنها التعبير(التذكر، التخيل، الاستقراء، الاستدلال والموازنة والنقد وإبداء الرأي).

ـ التدريب على ملاحظة الأشياء ووصفها بدقة.

ـ تدريب المتعلم على الاستقلال الفكري والنقد البناء.

- يحدد مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوي .

5 ـ من المنظورالمنهجي:

- تعويد المتعلم التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.

. يساعد على طرح الأفكار ، تنظيمها، وتدعيمها بالأدلة والبراهين.

ـ تحديد مدى وضوح الفكرة وتنوعها وترابطها واتصالها بالموضوع الذي يتحدث عنه.

. يساعد على الانسجام مع المواقف المختلفة (تلخيص ، اختصار، تعميم ،تبسيط أفكار ..).

-القدرة على استعمال لغة عربية سليمة تربطه بحياة البيئة التي يعيش فيها .

6 ـ من المنظور الإبداعي : وتتصل بالطلاقة في الآداء واللغة.

ـ التحدث شفاهة مع مراعاة سلامة اللغوية في النطق صوتا وصرفا ونحوا وبلاغة ...

ـ تدريب على الإنتاج الإبداعي المتسم بالجدة ، والأصالة ،و المتعة .

ـ التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بهدف التأثير في نفس المتلقي .

ـ إظهار المتحدث احتراما للمستمعين بمجاملتهم واستشارتهم والتمتع بالثقة والحس الفكاهي.

ـ النطق السليم بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وإتقان نبرة الصوت وتنغيمه، واستخدام الوقفات الصحيحة أثناء الكلام ،و التنويع الصوتي حسب أسلوب الكلام المستخدم.

ـ إجادة المهارات الملمحية: ضرورة النظر للآخرين وكيفية إستخدام حركات الجسم وملامح الوجه وتعبيراته بالإيماءات والإشارات ، للتعبير عن المعنى وتجسيده وزيادة قوة التأثير في المستمع.